موقف الكنيسة القبطية من العنف ضد المرأة

مُعْطِينَ إِيَّاهُنَّ كَرَامَةً، كَالْوَارِثَاتِ أَيْضًا مَعَكُمْ نِعْمَةَ الْحَيَاةِ، لِكَيْ لاَ تُعَاقَ صَلَوَاتُكُمْ. (١ بط ٣: ٧)

تدعم الكنيسة القبطية الارثوذكسية حق المرأة فى حياة خالية من العنف. وتري أن جميع البشر هم خليقة الله وجميعهم متساوون في الكرامة. كما ساوت تعاليم الكتاب المقدس بين الرجل والمرأة حيث قال الله "لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ يَكُونَ آدَمُ وَحْدَهُ. فَأَصْنَعَ لَهُ مُعِينًا نَظِيرَهُ". (تك ٢: ١٨). وكلمة نظيره تعني المساواة التامة "غَيْرَ أَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ مِنْ دُونِ الْمَرْأَةِ، وَلاَ الْمَرْأَةُ مِنْ دُونِ الرَّجُلِ فِي الرَّبِّ." (١ كو ١١: ١١).

وترفض المسيحية تماما كافة اشكال العنف ضد المرأة سواء كان هذا العنف جسدياً أو لفظياً أو معنوياً. كما تناهض الكنيسة أي ممارسات ضارة تؤدي أو يمكن أن تؤدي الى معاناة للمرأة أو تنتقص شيء من حقوقها وكرامتها كختان الاناث، والزواج المبكر والزواج القسري، الحرمان من التعليم، الحرمان او التمييز في الميراث، التحرش الجنسي في الشارع والعمل وأماكن الدراسة وغيرها، هتك العرض، الاغتصاب، الاستغلال الجنسي كزواج القاصرات والاتجار بالفتيات والنساء، العنف المنزلي والأسري. ومن هنا لا يجوز لأي رجل أن يمارس العنف ضد المرأة بأي شكل من الاشكال" أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ، وَلاَ تَكُونُوا قُسَاةً عَلَيْهِنَّ" (كو٣: ١٩).

ونظرا لانتشار مفاهيم وموروثات وعادات خاطئة خاصة في المجتمعات البسيطة والمهمشة والتي تشكل الأسباب الرئيسية وراء ممارسة العنف، وحيث ان رجال وعلماء الدين يتمتعون بمصداقية وتأثير قوي في المجتمع المصري فقد حرصت الكنيسة على تنمية قدرات رجال الدين للعمل على توعية المجتمع من أجل مناهضة كافة اشكال العنف ضد المرأة، كما تقدم برامج متكاملة لرفع الوعي المجتمعي تشمل الشق الديني والقانوني والنفسي والاجتماعي والعديد من برامج التمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة كأحد الدعائم التي تمكنها من التمتع بحقوقها المجتمعية وتوفير حياة كريمة لها ولأسرتها.

نيافة الأنبا يوليوس
أسقف الخدمات العامة
والإجتماعية والمسكونية

قداسة البابا تواضروس الثاني
بابا الإسكندرية
وبطريرك الكرازة المرقسية

UNFPA
صندوق الأمم المتحدة للسكان

ممول من الإتحاد الأوروبي